

## أثر الإفصاح عن رأس المال الفكري في دعم الأداء التنظيمي

### The impact of intellectual capital disclosure in supporting the organizational performance

م.م. أحمد عبد الكريم جاسم<sup>1\*</sup>، م.م. حاضر صباح شعير<sup>2</sup>، م.م. محمد فخري محمد<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جامعة الفلوجة، العراق، [ahmedkareem.iq@gmail.com](mailto:ahmedkareem.iq@gmail.com)

<sup>2</sup> جامعة تكريت، العراق، [hathers@tu.edu.iq](mailto:hathers@tu.edu.iq)

<sup>3</sup> جامعة تكريت، العراق، [fmo35@tu.edu.iq](mailto:fmo35@tu.edu.iq)

النشر: 2019/03/31

القبول: 2019/03/07

الاستلام: 2019/02/05

**ملخص:** أصبح رأس المال الفكري بعناصره المختلفة من الأدوات المهمة لنجاح عمل المنظمات في عالم الأعمال لذا كان لا بد أخذه في الاعتبار عند تحديد القيمة الاقتصادية لتلك المنظمات . حيث أن الإفصاح عن الموجودات الفكرية ومكوناتها الأساسية يعد أساسيا في عمل استقلالية للمنظمة لها تأثير مباشر على أدائها. وقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر الإفصاح عن رأس المال الفكري على الأداء التنظيمي في المنظمات العراقية. وقد بينت الدراسة على فرضية وجود أثر مباشر للإفصاح عن رأس المال الفكري في أداء المنظمات في العراق، حيث اعتمد المنهج الوصفي التحليلي لمطابقة النتائج العملية مع نتائج الدراسات السابقة والتي شكلت الإطار النظري للدراسة. وقد استخدمت الاستبانة من قبل الباحث لغرض جمع البيانات الرئيسية لغرض تحليلها. وقد أظهرت نتائج الدراسة إن الإفصاح عن رأس المال الفكري يرتبط بعلاقة إحصائية ذات دلالة معنوية مع أداء المنظمات وهذه الممارسة من قبل أصحاب المصالح قد تؤدي إلى تحسين أداء المنظمات وتؤثر على القيمة السوقية للمنظمات وسمعتها. وقد أوصت الدراسة بزيادة درجة الإفصاح لرأس المال الفكري في المنظمات العراقية بصورة شفافة له تأثير مباشر على الأداء التنظيمي.

**الكلمات المفتاحية:** الإفصاح عن رأس المال الفكري، الأداء التنظيمي.

رموز JEL: D46; M21; J24.

**Abstract :** Intellectual Capital has become one of important tools to achieve organizations success in the business world. Therefore, it is important to consider the intellectual capital in order to determine the economic value of any organizations. The disclosure of intellectual property and its basic components is essential to show the Organization independency as it has direct impact on its performance. This objective if the study is to measure the impact of the disclosure of intellectual capital and subsequently on the organizational performance in selected Iraqi organizations. The study has hypothesized that there is a direct impact the disclosure of intellectual capital on the organizations performance in selected organizations of Iraq. The study has employed the descriptive approach and secondary source of data from previous studies and primary source of date through the questionnaire based survey, which formed the conceptual framework of the study. The results of the study showed that there is negative impact of the on the intellectual capital if the organization has not adapted the disclosure.

**Keywords:** Disclosure of intellectual capital, organizational performance.

**(JEL) Classification :** D46; M21; J24.

\* المؤلف المراسل: م.م. أحمد عبد الكريم جاسم، الإيميل: [ahmedkareem.iq@gmail.com](mailto:ahmedkareem.iq@gmail.com)

## 1. مقدمة

شهدت السنوات الأخيرة تغيرات سريعة وتحديات كبيرة في عالم الأعمال كان سببها الأساسي بروز ظاهرة العولمة والاندماج بين المنظمات والتحالفات الإستراتيجية بين إداراتها وتلاحق الابتكارات والإبداعات السريعة، ومن ثم تحول الاقتصاد المحلي والعالمي إلى ما يسمى باقتصاد المعرفة والذي يعتمد بصورة كبيرة على البيانات ومستوى تراكم المعرفة في المنظمات، حيث أصبحت المعرفة واحدة من أهم الركائز التي تهتم بها إدارة المنظمات لمواكبة التنافس العالمي، ويشكل النمو المستمر للابتكارات العلمية والتطوير المستمر في استخدام المعرفة كمحددات أساسية لخلق قيمة مضافة للمنظمة في عالم الأعمال وتحقيق ميزه تنافسية قوية، لذلك أصبح التركيز منصب في الوقت الحاضر على كمية المعرفة ودقة المعلومات المتوفرة لصناع القرار في المنظمات مما يؤدي إلى تطوير الأداء التنظيمي والاعتماد على القدرات البشرية التي تتوفر لديها المعرفة والمهارات اللازمة أكثر مما تملك من أصول مالية وعينية (John & James ; 2017, p29).

وبمعنى آخر، يتشكل اقتصاد المعرفة في عالم الأعمال اليوم على رأس المال الفكري، حيث تعتبر الموجودات الملموسة مثل رأس المال الفكري أساساً من النمو المستدام والسلاح التنافسي. لذلك بدأت المنظمات بالتركيز بصورة أكبر على القيمة الكبيرة لرأس المال الفكري من خلال خلق الموجودات الملموسة من أجل ضمان أداء تنظيمي أفضل ومن خلال الإدارة الفعالة لرأس المال الفكري للمنظمة عن طريق الإفصاح البناء (Imran & Jawaria, 2012, p23).

وتميل المنظمات الناجحة إلى الاعتماد على زيادة المعرفة لدى موظفيها أكثر من الاعتماد على الموجودات المادية. لذلك أصبح محرك المنظمات تطوير رأس المال الفكري. وأصبحت القوائم المالية لا تعكس بالضرورة قيمة أنشطة المنظمة المختلفة وقد نشأت من قبل الموجودات غير الملموسة. لذلك فإن المعرفة التنافسية بما في ذلك المهارات والكفاءات تشير إلى واحدة من أكثر استراتيجيات الأعمال نجاحاً بما يسمى "رأس المال الفكري" (Bontis et al., 2000, p12).

في ظل اقتصاديات المعرفة لم تعد الموجودات الملموسة المصدر الاقتصادي الرئيس كما هو الحال في ظل الاقتصاد الإنتاجي إنما احتل هذه المكانة المتقدمة رأس المال الفكري، وانعكس ذلك على حجم الاستثمار فيه، وفي هذا الشأن أكد بعض الباحثين على أن رأس المال الفكري (المعرفي) يعد أحد العناصر الأساسية لإنتاج الثروة الاقتصادية للمنظمة في ظل اقتصاديات المعرفة، الأمر الذي أدى إلى التحول من اقتصاد الإنتاج إلى اقتصاد المعرفة، وأصبحت المعرفة المحرك الرئيسي لخلق القيمة والثروة وزيادة المنافسة بين منظمات الأعمال (عصام وصلاح، 2010 ، ص ص 11-12) .

## 1.1 مشكلة البحث:

أصبح رأس المال الفكري من الأدوات الهادفة الواجب أخذها في الاعتبار عند تحديد القيمة الاقتصادية لمنظمات الأعمال لقياس أصولها وتقويم أدائها الاقتصادي الذي يؤثر بالتبعية على أسعار أسهمها. من هذا المنطلق تتفق الشركات الاقتصادية كثير الأموال في سبيل تطوير وتنمية رأس المال الفكري ليوافق التطور التكنولوجي. غير أن القوائم المالية التقليدية لا تفي بالإفصاح عن التكلفة الحقيقية لرأس المال الفكري بعناصره المختلفة فيما يظهر المركز المالي على غير الحقيقية عليه سوف يتم الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري بالقوائم المالية للمنظمات. لذلك يعالج هذا البحث المشكلة المتعلقة بغياب الإفصاح عن رأس المال الفكري وأثره على تطوير الأداء التنظيمي والآثار الاقتصادية لعدم الإفصاح عن رأس المال الفكري. وقد اختار الباحث شركة المشروبات الغازية في العراق للتحقق من النتائج السلبية لعدم تطبيق الإفصاح عن رأس المال الفكري على عمل وأداء المنظمة. وقد وجد الباحث أن غالبية الدراسات التي بحثت في الإفصاح عن رأس المال الفكري أن قيام العديد من المنظمات في قطاع الأعمال والخدمات والصناعة لم تربط ضعف الأداء التنظيمي بغياب الإفصاح عن حجم المعرفة الفكرية داخل المنظمة ويذكر بالضرورة أثرها المباشر على أداء المنظمة بل لعدة أسباب يتعلق معظمها بنشاطاتها ورغبة أصحاب المصالح للمنظمة.

## 2.1 أهمية البحث

تتبع أهمية البحث في كونها تراجع الأدبيات المتعلقة بالإفصاح عن رأس المال الفكري ورفد الجانب النظري بنتائج التي تؤكد الدور المباشر لرأس المال الفكري على الأداء التنظيمي. وقد وجد الباحث فجوة علمية تتعلق بغياب القياس العملي لأثر الإفصاح بشفافية عن المعلومات ذات أهمية بالقيمة الفكرية وتأثيرها مباشر في أدائها العام. فمن نتائج هذا البحث تطوير الأداء التنظيمي وزيادة الاهتمام بمستوى المعلومات والمعرفة المتوفرة داخل المؤسسة. ويمكن تلخيص أهمية البحث في الآتي :

### 1.2.1 الأهمية العلمية : تتمثل الأهمية في البحث في كليات الدراسات العربية ولا سيما العراقية التي تناولت موضوع الإفصاح

عن رأس المال الفكري و أثرها على الأداء التنظيمي. لذلك فإن نتائج هذا البحث تعتبر إسهاماً علمياً ونظرياً في أروقة البحوث والمكتبة العربية .

### 2.2.1 الأهمية العملية : تتمثل الأهمية العملية للبحث في مساعدة المنظمات في قطاع الأعمال والشركات الصناعية

والمساهمة في معرفة أهمية الدور الذي يلعبه رأس المال الفكري على أداء المنظمة وهو ما يؤثر في قرارات المستثمرين أيضاً.

### 3.1 هدف البحث

يهدف البحث إلى قياس أثر الإفصاح عن رأس المال الفكري في الأداء التنظيمي في المنظمات في العراق. وقد اختار الباحث شركة المشروبات الغازية وهي شركة مساهمة عامة للتحقق من طبيعة العلاقة بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء التنظيمي.

### 4.1 منهج البحث

اعتمد الباحث في الجانب النظري على مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات والمجلات العلمية في مجال الدراسة الحالية لتحقيق الغرض من الدراسة والتحقق من الفرضيات. ومن خلال إتباع المنهجية الوصفية استطاع الباحث مطابقة النتائج من البيانات الثانوية للدراسات السابقة والأولية من الجانب العملي للدراسة الحالية بعد جمع النتائج وتحليلها من عينة الدراسة في الشركة العامة للمشروبات الغازية والمكونة من العاملين والمدراء في هذه الشركة وهي شركة تجارية تعود للقطاع العام في العراق. وتم الحصول على البيانات الأولية من خلال توزيع الاستبيان على عينة الدراسة (العاملين والمدراء) للتحقق من فرضية الدراسة التي تنص على ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء التنظيمي.

### 5.1 فرضية البحث

تم صياغة فرضية البحث المتمثلة في التحقق من وجود علاقة ارتباط بين الإفصاح لرأس المال الفكري وأداء المنظمات والمنظمات في العراق. ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، وتحليل التباين ANOVA، ومعاملات الانحدار للتحقق من الفرضية التالية:

يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء التنظيمي.

### 6.1 اسهام البحث

إن معظم الدراسات التي بحثت في الإفصاح عن رأس المال الفكري قد بينت ان ما تقوم به المنظمة من خلال الإفصاح لحجم المعرفة الفكرية لا تتعلق بالضرورة بأداء المنظمة بل لعدة أسباب يتعلق معظمها بنشاطاتها ورغبة أصحاب المصالح للمنظمة. ولم تبحث تلك الدراسات فيما إذا كان الإفصاح بشفافية عن المعلومات ذات أهمية بالقيمة الفكرية وله تأثير مباشر في أدائها العام. لذلك فأن هذه الدراسة تسلط الضوء على القيود المفروضة على أدبيات التصنيف الدولي للإفصاح عن رأس المال الفكري، وتوفر الأساس الذي يجب على الباحثين من خلاله التفكير في عامل مهم يؤثر في أداء المنظمة من خلال التحول السريع نحو اعتماد رأس المال الفكري.

## 2. رأس المال الفكري :

### 1.2 مفهوم رأس المال الفكري:

يعرف رأس المال الفكري بأنه القيمة غير الملموسة لنشاط تجاري ما ويعتمد بالدرجة الأساس على حجم ومستوى المعرفة لدى الموارد البشرية في المنظمة. ويستخدم مصطلح رأس المال الفكري في الأوساط الأكاديمية في محاولة لمعرفة قيمة الموجودات غير الملموسة التي لم تدرج بشكل صريح في الميزانية العمومية للمنظمة (Stähle et al., 2015, p19).

يتم تصور رأس المال الفكري من خلال عملية متعددة المراحل بالنسبة للأعمال التجارية، فإن ترجمة إمكانات رأس المال الفكري إلى الواقع الملموس هو أمر مهم (Khavand et al., 2013, p25-26). وفي هذا الشأن يرى (Choo & Nick, 2002, p31) أن الفشل في خلق القيمة المعرفية لدى العاملين في المنظمة وإهمال رأس المال الفكري قد يؤدي إلى سلسلة من الخسائر على كل المستويات، فالأعمال التي تركز على رأس المال فقط أصبحت ضعيفة المنافسة في ظل التطور الهائل في وسائل المعرفة والعولمة، ومن الأمثلة على ذلك براءات الاختراع وحقوق النشر والأسرار التجارية، لذلك نجد أن العديد من المنظمات في الدول المتقدمة تشدد في كثير من الأحيان على درجة المعرفة لموظفيها . ومن أجل الاستفادة من رأس المال الفكري، أصبحت إدارة المعرفة مهمة أيضاً (Khavandkar et al., 2016, p7) ويمكن نقل رأس المال الفكري إلى خارج المنظمة للاستفادة منه ( Gio, 2013, p11). ويمكن تعريف رأس المال الفكري على أنه مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون المعارف والخبرات والمنجزات التي تمكنهم من الإسهام في أداء المنظمات التي يعملون بها؛ وبالتالي الإسهام في تطور مجتمعاتهم بل والعالم بأسره (الهيجان ، 2007: 5 )، (العنزي وصالح، 2009، ص 171)، لرأس المال الفكري على أنه " مجموعة من العاملين يمتلكون قدرات عقلية ، عناصرها - ( معرفة ، مهارة ، خبرة وقيم) - يمكن توظيفها و استثمارها في زيادة المساهمات الفكرية ، لتحسين أداء عمليات المنظمة ، و تطوير مساحة إبداعاتها ، بشكل يحقق لها علاقات فاعلة مع جميع الأطراف المتعاملة معها ، و يجعل فرق قيمتها السوقية عن قيمتها الدفترية كبيراً " ، يتفق الباحث مع تعريف (العنزي و صالح ) باعتبار أن هذا التعريف قد تناول المصطلح بمنظور داخلي و خارجي أي بأكثر اتساعا و بدقة عالية في التوصيف .

ومما تقدم ينضح أن رأس المال الفكري بعناصره المختلفة أصبح من الأدوات الهادفة الواجب أخذها في الاعتبار عند تحديد القيمة الاقتصادية لمنظمات الأعمال، وقياس موجوداتها غير الملموسة، وتقويم أدائها الاقتصادي الذي يؤثر بالتبعية على أسعار أسهمها وزيادة حدة المنافسة بين هذه المنظمات، كما أن تقديم معلومات تتصف بالملائمة والمصادقية عن رأس المال الفكري يمكن من تزويد مستخدمي المعلومات من التعرف على كفاءة أسواق رأس المال عن طريق إمداد المستثمرين الحاليين والمرقبين بمعلومات أفضل. ومن المهم قياس رأس المال الفكري للمنظمة لمعرفة مستوى المعرفة المتوفرة لدى العاملين في المنظمة والإشراف عليه من أجل الاستفادة منه داخل وخارج المنظمة، كذلك توفير الفرص لزيادة رأس المال الفكري للمنظمة.

## 2.2 أهمية رأس المال الفكري:

إن أهمية وجود رأس المال الفكري في المنظمة يعتبر بمثابة ميزة تنافسية للمنظمة (Vij, 1999, p3)، وهذا ما دعا (Jerome Adanes) المدير الرئيس للتعلم في شركة (Shell) النفطية بالقول: (نحن ملتزمين، لأن نكون منظمة متعلمة ونتوقع أن الميزة التنافسية تتوفر في قابلية المستخدمين على التعلم بشكل أسرع). (Burke, 1997, p1). ويمكن القول بأن رأس المال الفكري السلاح الأساس للمنظمة في عالم اليوم، لأن الموجودات الفكرية تمثل القوة الخفية التي تضمن البقاء للمنظمة. (Koenig, 2000, p1) ويكون رأس المال الفكري مصدر توليد ثروة المنظمة والافراد وتطويرها، ويقول (Quinn) من مدرسة تك للأعمال عن ذلك: (بان ثلاثة أرباع القيمة المضافة تشتق من المعرفة والأكثر مما سبق فان التعلم يُسفر عن قوة في الربح. إن المواطنين الذين أكملوا دراساتهم العليا يكون لهم دخل يزيد بنسبة (130 %) عن أقرانهم الذين لم يكملوا دراساتهم العليا).

كما أن مصرف الامبريالي الكندي للتجارة (CIBC) استنتج أن الموجودات غير الملموسة مثل برامج المعرفة في شركة مايكروسوفت، تكون أفضل في مجازفة الإلتمان من الموجودات الملموسة مثل (أبنية تكساس للتبضع) (Stewart, 1994, p 2-3) ويرى الباحث من خلال ما تم ذكره أن رأس المال الفكري قادر على توليد ثروة خيالية من خلال عدد من المجالات واهمها قدرته على تسجيل براءات الاختراع .

## 3.2 مكونات رأس المال الفكري:

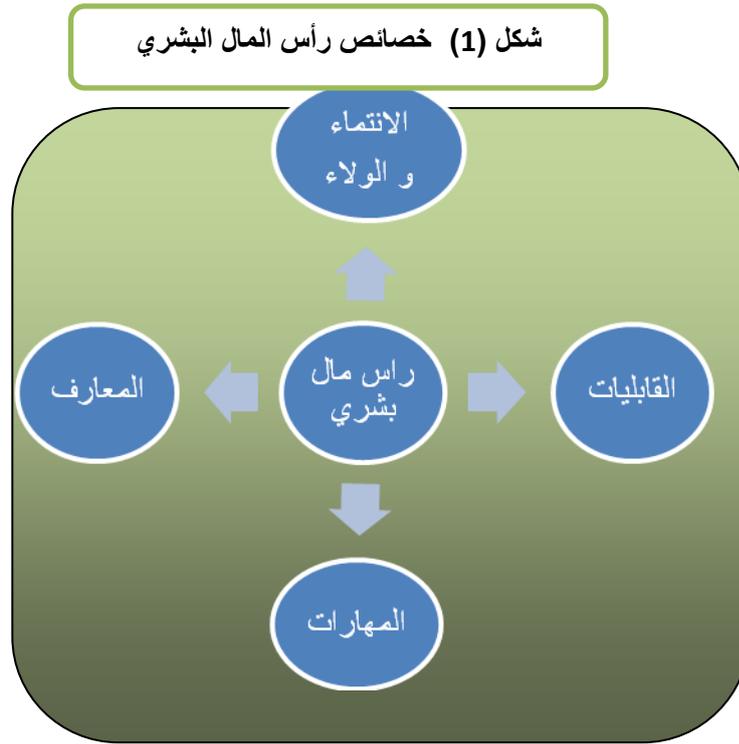
يرى أن اختزال توصيف رأس المال الفكري برأس المال البشري أي أن الأول جزء من الثاني ، خصوصا مع البدايات الأولى لظهور المفهوم، لا أن الأمر يصح إذا ما قلنا عماد رأس المال الفكري هو رأس المال البشري، ويؤكد (صالح، 2006، ص 66) . ويتكون رأس المال الفكري من ثلاثة مكونات رئيسية:

### 1.3.2 رأس المال البشري: (HC) Human Capital:

وهو القيمة التي توفرها الموارد البشرية للمنظمات من خلال تطبيق المهارات والمعرفة والخبرة. أن رأس المال البشري هو القدرة المعرفية المتوفرة لدى العاملين في المنظمة والتي تمثل ملكيتها الفكرية. أن رأس المال البشري متأصل في الناس ولا يمكن أن تكون مملوكة لمنظمة ما .

ويشمل رأس المال البشري أيضًا مدى فعالية المنظمة في استخدام مواردها البشرية للإبداع والابتكار ( Stähle et al., 2015, p8). ويرى (Royal & Donnell, 2008, p 669) هو جزء من رأس المال الفكري الذي يشمل المعرفة و الفهم و المهارات والخبرات السابقة التي يمتلكها العاملون وتمثل قيمة حقيقة للمنظمات.

ويعرفه (العنزي وصالح، 2009، ص 239) " هو مجموعة الأفراد العاملين الذين يمتلكون معارف ومهارات وقابليات نادرة وذات قيمة للشركة في زيادة ثروتها المادية والاقتصادية "، يمكن القول بلقب رأس المال البشري هو مجموعة المعارف والمهارات والقابليات والولاء للمنظمات في العاملين أو جزء منهم سواء كانت ذاتية و مكتسبة والتي تحقق بمجملها الميزة التنافسية للمنظمة ، يوضح الشكل (1) خصائص رأس المال البشري.



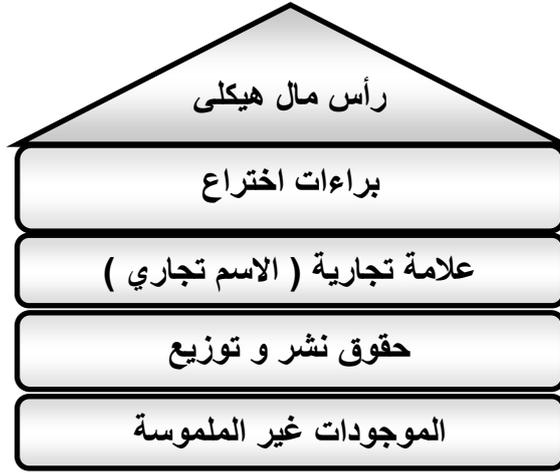
المصدر: (العامري، 2010: 69)

### 2.3.2 رأس المال الهيكلي: Structural Capital (SC)

يمثل البنية التحتية غير المادية الداعمة كالعلاقات وقواعد بيانات المنظمة التي تمكن رأس المال البشري من العمل بصورة صحيحة، ويشمل رأس المال الهيكلي العمليات وبراءات الاختراع والعلامات التجارية، بالإضافة إلى صورة المنظمة في الأسواق وتنظيمها ونظام المعلومات والبرمجيات وقواعد البيانات الخاصة بها ، ويسبب مكوناتها المتنوعة، يمكن تصنيف رأس المال الهيكلي بشكل أكبر إلى رأس المال التنظيمي وعملية الابتكار ، ويعد مكوناً رئيساً من مكونات رأس المال الفكري ويسمى أيضاً برأس المال التنظيمي، ويعرف بأنه كافة العمليات الداخلية ، والبنية التحتية التي تدعم هذه العمليات والتي تشمل الملفات الرقمية ، والنظم المعلوماتية والبرامج التحضيرية (Phatak, 2003, p6).

ويشمل رأس المال التنظيمي فلسفة التنظيم ونظمه للاستفادة من قدرة المنظمة، بينما يتضمن رأس المال الهيكلي الملكية الفكرية مثل براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق التأليف والنشر والموجودات غير الملموسة (Choo & Nick, 2002, p9)، يفسر أيضا هو كل ما تمتلكه المنظمة من شبكات معلوماتي و أنظمة و قواعد بيانات و الحقوق القانونية للنشر و براءات الاختراع و العلامة أو الاسم التجاري ( Swart,2005, p20)، وبهذا يمكننا التعبير عن رأس المال الهيكلي أنه براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق التأليف والنشر والموجودات غير الملموسة التي تملكها المنظمة بالإضافة للاسم التجاري و التي توظفها المنظمات في تدعيم عملياتها الداخلية والخارجية . يبين الشكل (2) خصائص رأس المال الهيكلي .

شكل (2) خصائص رأس المال الهيكلي



المصدر : (العامري،2010: 70) .

**3.3.2 رأس المال المترابط:** يتكون من عناصر ترتبط بالعملاء وعلاقات الموردين والعلامات التجارية والأسماء التجارية (التي لها قيمة فقط من خلال علاقات العملاء) والترخيص، والامتيازات. أن رأس المال المترابط منفصل عن رأس المال البشري والهيكلية وله أهمية مركزية لقيمة المنظمة. ويشار لرأس المال المترابط أيضا بقيمة العلاقات التي تحافظ عليها المنظمة مع عملائها ومورديها (Khavandkar et al., 2016). ويمكن أن نقول بأن رأس المال المترابط يكون على علاقة متينة ومتلازمة ذات ارتباط قوي مع العملاء والموردين، العلامة التجارية، والشكل التالي يبين خصائص رأس المال المترابط.

شكل (3) خصائص رأس المال المترابط

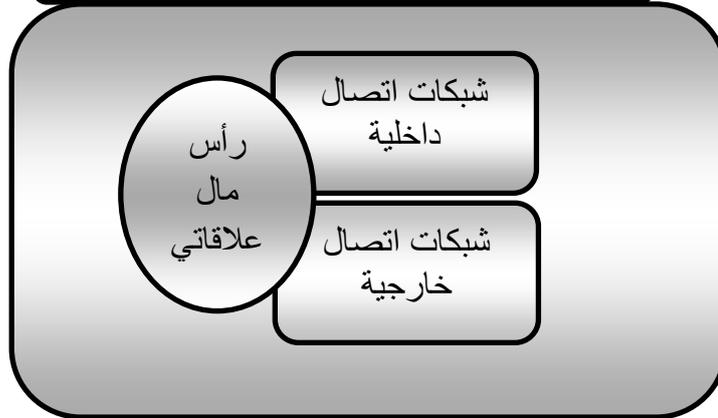


المصدر : من إعداد الباحثين بالاستفادة من الأدبيات .

4.3.2 رأس المال العلاقتي (RC) : Relational Capital

يمكن بيان رأس المال العلاقتي هو الرابط الذي يجمع مكونات رأس المال الفكري فيما بينها من جهة و بين أصحاب المصالح من جهة أخرى , إذ يشير ( Martinez , 2007, p617 ) إلى وجود حلقة وصل أساسية بين مكونات رأس المال الفكري ولها تأثير ايجابي على هيكله , وتعد جزء أساسي منه، بينما يرى كل من ( الغزوي وصالح، 2009، ص 231 ) انه يتكون بعدد من الأجزاء التي تتعلق برضا الزبون , و الاحتفاظ به ، وتمكينه و أشراكه في أعمال المنظمة و صفقاتها التجارية و تبادل المعلومات و الأفكار معه ، وبهذا يمكننا القول أن رأس المال العلاقتي عبارة عن شبكات اتصال داخلية و خارجية تعمل في تدعيم مكانة المنظمة في الداخل والخارج، الشكل (13) يبين خصائص رأس المال العلاقتي .

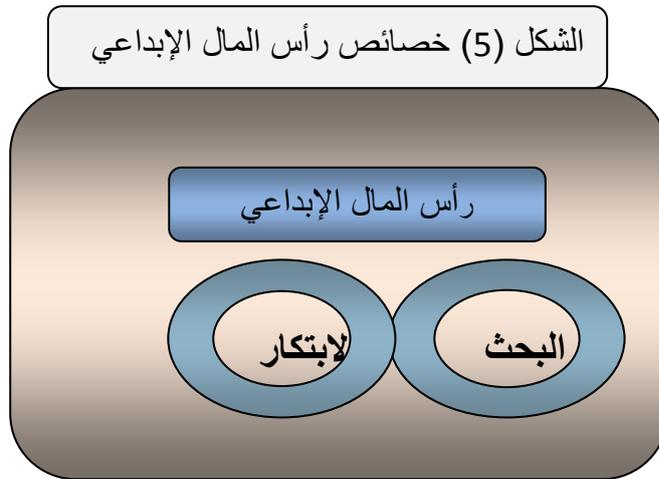
الشكل (4) خصائص رأس المال العلاقتي



المصدر : (العامري،2010: 71) .

### 5.3.2 رأس المال الإبداعي ( INC) : Innovation Capital

تعتمد المنظمات على الإبداع والابتكار لإيجاد ما يميزها عن باقي المنظمات لذا يعد رأس المال الإبداعي مكوناً هاماً من مكونات رأس المال الفكري، ويعرف الابتكار أنه قدرة الشركة على التوصل إلى ما هو جديد عملية جديدة أو منتج جديد يضيف قيمة أكبر وأسرع من المنافسين في السوق، وهذا التعريف يعني أن تكون الشركة الإبتكارية هي الأولى بالمقارنة مع المنافسين في التوصل إلى الفكرة الجديدة أو المفهوم الجديد، أو الأولى في التوصل إلى المنتج الجديد، أو الأولى في الوصول إلى السوق ( نجم، 2007، ص 6) ويرى (Liang & Lin, 2008, p62) " أن الاستثمار في الإبداع يتجاوز محددات الحسابات المادية، لما له من دور وتأثير في تحقيق الميزة التنافسية. و يعرف رأس المال الإبداعي هو التخصص وعمليات الإنتاج، والقدرة على تطوير الأنظمة (المتولي، 2004، ص 6) ويقول (Gannon, et al, 2009, p9) أن الابتكارات يمكن أن ننسخها وفي الوقت نفسه يصعب الابتكار. وهنا يمكن القول على المنظمات أن تبتدع وتتجدد أو أنها تتجدد، و يمكن تعريف رأس المال الإبداعي بأنه القدرات التي تتجدد و تسعى إلى امتلاكها المنظمات و التي تسهم في تحقيق الميزة التنافسية، الشكل ( 14) يبين خصائص رأس المال الإبداعي.



المصدر : (العامري، 2010، : 72).

### 4.2 الإفصاح عن رأس المال الفكري:

يتفق العديد من على أهمية الإفصاح عن رأس المال الفكري حيث أن الإفصاح عن الموجودات الفكرية ومكوناتها الأساسية يعتبر عامل مهم وأساسي في عمل المنظمة وله تأثير مباشر على أدائها ويجب أن يتم الإفصاح في صلب القوائم المالية المنشورة. ويوفر الإفصاح عن رأس المال الفكري للمستثمرين ثقة كبيرة ومعلومات إضافية تسهم بشكل إيجابي في زيادة الثقة بالاستثمار بعد

معرفة محتوى القوائم المالية. كذلك يزيد الإفصاح عن رأس المال الفكري إدراك مستخدمي القوائم المالية عند كيفية استخدام هذه المعلومات المضافة كمدخلات في دعم قرارات المستثمرين (زغلول، 2002، ص4).

وقد اهتمت أدبيات الفكر المحاسبي بتحليل العوامل المؤثرة الأساسية في مستوى إفصاح المنظمات عن رأس المال الفكري حيث توصلت دراسة (Abdifatah & Nazli, 2013, p22) إلى أن ممارسات الحوكمة الجيدة مثل استقلال أعضاء المجلس وحجم مجلس الإدارة، وكفاءة رئيس مجلس الإدارة كان لها تأثير مباشر وإيجابي على جودة وكمية الإفصاح عن رأس المال الفكري. ويرى (خليل، 2015، ص631) أن كمية وجوه الإفصاح عن رأس المال الفكري تتأثر بعدة محددات قد ترجع في معظمها إلى محددات مرتبطة بخصائص المنظمة وأخرى مرتبطة بتطبيق ممارسات الحوكمة الجيدة.

أكدت نظرية الموارد على أن الإفصاح عن الموارد غير الملموسة مثل: ثقافة المنظمة، والعلاقة مع العملاء، والعلامات التجارية يساهم في تخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات بين أصحاب المصالح المختلفة، وتقديم معلومات أفضل لهم عن القيمة الحقيقية والمستقبلية للمنظمة، وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على أسعار أسهمها. وتحسين كفاءة سوق رأس المال (Ferchichi & Paturel, 2013, p221).

وقد خلص (عصام وصلاح، 2010، ص189) إلى أنه هناك أكثر من طريقة مستخدمة لقياس رأس المال الفكري، وبمراجعة الفكر المحاسبي في هذا الشأن يوجد لكل طريقة ما يميزها وما يؤخذ عليها من نقد، ويوجد شبه إجماع بين الكتاب والباحثين والمنظمات المهنية على ضرورة قياس رأس المال الفكري والإفصاح عنه في القوائم المالية، وأن عدم قياس رأس المال الفكري والإفصاح عنه يترتب عليه فشل القوائم المالية في توصيل المعلومات التي تساعد المستثمر على اتخاذ قراره الاستثماري في سوق المال. ومن خلال ما تقدم يرى الباحث أن هناك بالفعل حاجة ضرورية لقياس أثر الإفصاح عن رأس المال الفكري على الأداء العام للمنظمات لكي تتمكن من عمل تقويم شامل للأداء المالي وتطوير المعرفة البشرية بصورة كبيرة، ونظراً لأن قياس الإفصاح عن رأس المال الفكري يمكن أن يساهم بشكل كبير في قياس القيمة الحقيقية لملكية المنظمة كونه يمثل الفرق بين القيمة السوقية والدفترية للمنظمة وكلما كان هذا الفرق بينهما مرتفعاً كانت المنظمة أكثر ثراءً بحجم المعرفة المتوفرة فيها مما ينعكس بصورة إيجابية على الأداء التنظيمي وزيادة الثقة لدى أصحاب المصالح في عمل المنظمة.

### 3. الأداء التنظيمي :

#### 1.3 مفهوم الأداء التنظيمي:

لا يخفى على أحد أن الأداء التنظيمي له أهمية بالغة في تحسين المستوى الإداري داخل المنظمة ولهذا نجد له عدة تعريفات وذلك لاختلاف الآراء المقدمة عنه من طرف الكثير من الاقتصاديين والباحثين في هذا المجال. كما يعرف محصلة لكافة

العمليات التي تقوم بها المنظمة فأن أي خلل في أي منها لا بد وأن ينعكس على الأداء والذي يعد مرآة المنظمة (البغدادي، 2007، ص 7) .

ويقول (مدحت، 2012، ص 72) انه مصطلح يشير إلى قيام العاملين بالمنظمة بسلوك إداري ما في ضوء مبادئ الإدارة، وذلك لتحقيق وظائف الإدارة (صنع القرارات، التخطيط، التنظيم، الإشراف والتوجيه والقيادة، الرقابة ) بصورة رشيدة ( أي بأقل جهد ووقت وتكاليف)، هو تقييم و قياس عدة نتائج تنظيمية، خارجية أو داخلية (Anne et al.,2010, p10)

### 3.2 أهمية الأداء التنظيمي:

تظهر أهمية الأداء التنظيمي بصورة واضحة في المنظمات الكبيرة والمتوسطة حيث يعتبر قياس الأداء التنظيمي المحور الأساسي لنجاح المنظمة وفشلها، وكذلك لمعرفة موقع المنظمة وإمكاناتها بالمقارنة مع المنظمات الأخرى، حيث أن الأداء الفعال للمنظمة يمكن تحقيقه من خلال قدرتها على إدارة مقدراتها وإمكاناتها الداخلية للتكيف والتأقلم مع المتغيرات البيئية المحيطة بها (الجداية، 2008، ص 76).

وتظهر أهمية الأداء التنظيمي بكونه المحور الأساسي لنجاح المنظمة وفشلها، وكذلك لمعرفة موقع المنظمة وإمكاناتها بالمقارنة مع المنظمات الأخرى، أن الأداء التنظيمي يحتل مكانة مهمة لكونه يمثل محوراً مركزياً لتخمين نجاح قرارات وخطط واستراتيجيات المنظمات.

### 3.3 أبعاد الأداء التنظيمي:

أن أهمية الأداء التنظيمي تظهر من خلال الأبعاد الثلاثة في أي تحليل استراتيجي (الجداية، 2008، ص 55)  
1.3.3 البعد النظري: يتمثل بالمضامين والدلالات المعرفية ضمنية كانت أو ظاهرة، إذ يمثل الأداء اختيار لاستراتيجية المنظمة خلال مدة معينة.

2.3.3 البعد الاختياري: يجري من خلال استعمال الدراسات والبحوث لاختبار الاستراتيجيات المختلفة والعمليات الناتجة عنها.

3.3.3 البعد الإداري: يجري من خلال تطبيق الطرف المتعلق بتقويم نتائج أداء المنظمات.

ومن خلال ما تقدم يرى الباحث أن أهمية الأداء التنظيمي تأتي من كونه يمثل قدرة المنظمة للوصول الى النتائج التي حددتها مسبقاً، لذلك يعتبر الأداء التنظيمي المقياس الذي يمكن من خلاله قياس تقدم ونجاح المنظمة في تحقيق غاياتها وأهدافها وقدرتها على البقاء والنمو، وأن تطور الأداء التنظيمي يزيد من ثقة أصحاب المصالح في المنظمة.

### 4.3 أنواع الأداء التنظيمي:

يمكن تحديد عدة أنواع للأداء التنظيمي، ويلخص الباحث (Gupta,2000, p101) الأنواع التالية الرئيسية للأداء التنظيمي:

**1.4.3 الأداء التنظيمي الإداري:** هو سلسلة من المتغيرات ذات الصلة بالإدارة في المنظمة ومؤشراتها يمكن أن تتضمن مردود تطوير مستوى البحث والتطوير، إدارة الجودة، إعادة هندسة العمليات، الملف العالية، زيادة التفويض.

**2.4.3 الأداء التنظيمي التقني:** يتضمن هذا النوع من الأداء استخدام الطاقة، جودة المنتج، إنتاجية العمل ويمكن وصفه بالأداء الرئيس في العملية الصناعية.

**3.4.3 الأداء التنظيمي الثقافي:** هذا النوع من الأداء يعكس العلاقة بين العاملين والمنظمة والاتصال بين العاملين في المنظمة، روح الفريق، الرضا في العمل، المعنويات والأخلاق مع الثقافة الرئيسية.

**4.4.3 الأداء التنظيمي التسويقي:** يتكون هذا النوع من الأداء من موثوقية التسليم، وقت دورة التصنيع، مرونة الحجم، وقت تسويق المنتج، القدرة على تسويق المنتج، والمتغيرات الأخرى التي لها علاقة بالمجهزين والوسطاء والزبائن.

ومن خلال ما تقدم يرى الباحث أن هنالك نوع آخر من الأداء يمكن إضافته إلى أنواع الأداء أعلاه وهو الأداء التنظيمي المعرفي ويتضمن هذا النوع من الأداء توافر مختلف أنواع العلوم والمعرفة لرؤساء الإدارات العليا لاتخاذ أفضل القرارات وكذلك توافر مستويات عالية من المعرفة والدراية لدى العاملين في المنظمة بما يتلائم مع الأهداف والغايات التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها.

#### 4. العلاقة بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء التنظيمي:

إن الهدف الأساسي من معظم البحوث هو تحليل وتقييم العلاقات بين مجموعة من المتغيرات لغرض الوصول إلى صيغة تصف هذه العلاقات. وتعتبر أساليب تحليل الانحدار من أهم وأقوى أساليب التحليل الإحصائي لهذه المتغيرات. ويستخدم الانحدار عادة لتقدير العلاقة بين متغير كمي واحد وهو المتغير التابع ومتغير كمي آخر أو عدة متغيرات كمية وهي المتغيرات المستقلة، بحيث ينتج معادلة إحصائية توضح العلاقة بين المتغيرات. ويمثل الإفصاح عن رأس المال الفكري المتغير المستقل.

وقد بين العديد من الباحثين وجود علاقة مباشرة بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء التنظيمي. فقد بحث مريم وآخرون (2015) في العلاقة بين ستة عناصر من رأس المال الفكري مثل رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العميل، رأس المال الاجتماعي، رأس المال التكنولوجي ورأس المال النفسي مع الأداء التنظيمي في ماليزيا. وقد كشفت النتائج لهذه الدراسة أن رأس المال الفكري له تأثير كبير على الأداء التنظيمي في المنظمات الماليزية (Maryam et al., 2015, p144). وفي نفس السياق قام (Imran & Jawaria, 2012, p121) بتبسيط الضوء على الترابط بين مكونات رأس المال الفكري وأداء المنظمات في باكستان. وقد استخدم الباحثان النهج الاستكشافي لتطوير نموذج نظري واقتراح فرضيات واختبار هذه الفرضيات كميًا على أساس علمي. وقد أظهرت النتائج لدراستهما علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء التنظيمي.

ويبحث (درار، 2013، ص12) في دور الإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري في القوائم المالية المنشورة والتي تؤثر على قرارات المستخدمين في سوق الخرطوم للأوراق المالية. وهدفت دراسة درار إلى اختبار أثر الإفصاح عن مكونات رأس المال

الفكري في جذب الاستثمار في سوق الخرطوم للأوراق المالية من خلال تحسين أداء المنظمات العاملة في هذا السوق. وقد توصل الباحث إلى وجود ارتباط مباشر بين الإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري في القوائم المالية المنشورة ومستوى أداء تلك المنظمات في سوق الخرطوم للأوراق المالية.

ومن خلال ما تقدم تم صياغة فرضية تتمثل في وجود علاقة ارتباط بين الإفصاح لرأس المال الفكري وأداء المنظمات والمنظمات في العراق. واختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، وتحليل التباين ANOVA، ومعاملات الانحدار للتحقق من الفرضية التالية:

**يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء التنظيمي.**

التحليل أدناه يتحقق من نموذج الانحدار البسيط (انظر الشكل أدناه) لاختبار الارتباط بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء التنظيمي والتحقق من صحة الفرضية (1) والفرضية الصفرية.

(شكل رقم 6) نموذج الانحدار الخطي بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء التنظيمي



#### 1.4 ملخص نموذج الانحدار البسيط:

إن ملخص نموذج الانحدار البسيط يوفر معلومات عن معامل الارتباط بين المتغيرين (R) ونسبة التفسير للارتباط ( $R^2$ ) لنموذج الانحدار. يتضح من خلال الجدول أدناه أن معامل الارتباط  $R = 0.5389$  وهو ما يدل على وجود ارتباط معنود ذو دلالة إحصائية وقوي بين المتغير المستقل الإفصاح عن رأس المال الفكري والمتغير التابع الأداء التنظيمي.

جدول 1: ملخص نموذج الانحدار البسيط بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والمتغير التابع الأداء التنظيمي

ملخص النموذج				
النموذج	معامل الارتباط R	مربع الارتباط $R^2$	الارتباط التربيعي المعدل R	الخطأ القياسي للتخمين
1	0.5389	0.291	0.2808	0.42054
المتغير المعتمد: الأداء التنظيمي				

يوضح الجدول أعلاه كلاً من قيمة R و  $R^2$  ويبين مدى تنبؤ النموذج للتباين بين المتغير المعتمد والمستقل. ومن خلال قراءة قيمة معامل الارتباط R والتي تساوي (0.5389). وحيث أن خبراء الإحصاء (Hair et al, 2010) حددوا القيمة (0.20) كعتبة مقبولة

للارتباط في الدراسات المماثلة للدراسة الحالية، لذلك يمكن اعتبار قيمة معامل الارتباط هذه مقبولة. وكما يلاحظ فإن درجة الارتباط بين الإفصاح عن رأس المال الفكري و الأداء التنظيمي مرتفعة.

أما قيمة مربع الارتباط  $R^2$  فهي تبين النسبة المئوية لتفسير التغير والتباين في المتغير المعتمد (الأداء التنظيمي) عند حدوث تغير في المتغير المستقل ( الإفصاح عن رأس المال الفكري ). كما يلاحظ من خلال قراءة قيمة مربع الارتباط  $R^2$  أن نسبة تفسير الإفصاح عن رأس المال الفكري للتغير والتباين في قيمة الأداء التنظيمي أقل من المتوسط وتساوي ( **0.291** ) أي بنسبة (29.10%). وبمعنى آخر فإن قيمة الأداء التنظيمي يمكن التنبؤ بها بنسبة (29.10%) من خلال التغير في الإفصاح عن رأس المال الفكري، وهي نسبة مقبولة وجيدة من الناحية الإحصائية. أما القيمة المتبقية من نسبة التباين في الأداء التنظيمي والتي تساوي (70.90%) فإنه من المفترض أن هذه النسبة تعود الى متغيرات عشوائية أو عوامل أخرى لا تتعلق بالإفصاح عن رأس المال الفكري. أما قيمة الارتباط التربيعي المعدل  $Adjusted R^2$  فهو يقارن القدرة التفسيرية لنموذج الانحدار. ويتضح أن برنامج SPSS الإحصائي قد احتسب قيمة **28.08% لتفسير التباين بين المتغيرين وكما واضح في الجدول أعلاه يوجد فرق صغير جداً (0.002) بين قيمة الارتباط التربيعي المعدل والارتباط التربيعي من نتائج نموذج الانحدار. ومن الملاحظ في التحليلات الإحصائية أنه في حالة كان الفرق بينهما صغير جداً فإن ذلك يدل على مطابقة جيدة لنموذج الانحدار مع معادلة الانحدار الخطي.**

#### 2.4 تحليل التباين ANOVA:

يبين الجدول التالي نتائج تحليل التباين، والذي يوضح مستوى المطابقة في معادلة الانحدار الخطي مع البيانات وكذلك مطابقة معادلة الانحدار للعلاقة بين المتغير المعتمد والمستقل. ويظهر هذا التحليل فيما إذا كانت قيمة معامل الارتباط (  $R=0.5389$  ) بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء التنظيمي ذات دلالة إحصائية معنوية، ومن خلال مقارنة قيمة  $p$  الاحتمالية عند مستوى الدلالة (0.05) والتي تم افتراضها في هذه الدراسة بناءً على ما توصل له خبراء وعلماء الإحصاء، ويمكن رفض الفرضية الصفرية (فرضية العدم)  $H_0$  عندما تكون قيمة  $p$  الاحتمالية أصغر من 0.05.

جدول 2: تحليل التباين

النموذج	مجموع الترتيب	درجة الحرية	الوسيط التربيعي	نسبة التباين F	مستوى الدلالة
الانحدار	22.1432	1	22.1429	125.2178	0.000
البواقي	54.1147	305	178		
المجموع	76.258	306			
المتغير التابع: الأداء التنظيمي المتغير المستقل: الإفصاح عن رأس المال الفكري					

يظهر الجدول أعلاه أن نموذج الانحدار يتوقع قيمة المتغير المعتمد ( الأداء التنظيمي) بدرجة مقبولة، حيث يظهر عمود الدلالة المعنوية أن نموذج الانحدار الخطي الذي تم الحصول عليه ذو دلالة معنوية عند (0.000). ويمكن استنتاج أن نموذج الانحدار الخطي يتوقع قيمة المتغير المعتمد (الأداء التنظيمي) من خلال التغير في المتغير المستقل (الإفصاح عن رأس المال الفكري) بدرجة مقبولة (أي أن نموذج الانحدار الخطي مطابق للبيانات الإحصائية).

أما قيمة F التي تمثل نسبة التباين في كل مربعات الوسيط الحسابي فإنها مرتفعة (F = 125.2178) كما واضح من خلال الجدول أعلاه. حيث أن الفرضية الصفرية (فرضية العدم) H0 تكون صحيحة إذا كانت قيمة F قريبة من 1. بينما القيمة المرتفعة لنسبة F تعني أن التغير في قيمة المتغير المعتمد ( الأداء التنظيمي) من خلال التغير في المتغير المستقل (الإفصاح عن رأس المال الفكري) لا يحدث مصادفة وإنما بسبب وجود علاقة إحصائية معنوية (  $p \leq 0.01$   $p < 0.05$ ). كذلك تدل النتائج من تحليل التباين ANOVA وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرين. ومن خلال النتائج أعلاه واحتساب قيمة F ذو الدلالة المعنوية، يمكن رفض الفرضية الصفرية (فرضية العدم) وقبول الفرضية البديلة H1 (المعاكسة للفرضية الصفرية). أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري و الأداء التنظيمي.

#### 3.4 معاملات الانحدار الخطي The Coefficients:

يوفر جدول معاملات الانحدار معلومات أساسية لتوقع أثر الإفصاح عن رأس المال الفكري على الأداء التنظيمي، كذلك يمكن تحديد فيما إذا كان الإفصاح عن رأس المال الفكري تسهم بدرجة معنوية ذات دلالة إحصائية على الأداء التنظيمي في نموذج الانحدار من خلال قياس مستوى الدلالة القياسي. بالإضافة إلى ذلك فإن قراءة قيمة بيتا ( $\beta$ ) في عمود المعاملات غير القياسية مع تحقق مستوى الدلالة المطلوب ( $p \leq 0.05$ , Sig. = 0.00). ويبين الجدول أدناه نتائج معاملات الانحدار الخطي.

جدول 3: معاملات الانحدار الخطي

النموذج	المعاملات غير قياسية		المعاملات قياسية		قيمة T	مستوى الدلالة
	المعامل B	الخطأ القياسي	بيتا $\beta$			
1	1.914	.133			14.392	.000
	.4049	.035	.5389		11.191	.000
المتغير التابع: الأداء التنظيمي						

يتضح من خلال جدول معاملات الانحدار أعلاه أن قيمة معامل الانحدار بينا تساوي (0.5389) للمتغير المستقل عند مستوى الدلالة = 0.000 استناداً إلى هذه النتيجة فإن الأداء التنظيمي يمكن التنبؤ بقيمتها بدرجة جيدة من خلال التغير في قيمة الإفصاح عن رأس المال الفكري . إن هذه العلاقة هي خطية موجبة. وتبين معادلة الانحدار الخطي أدناه العلاقة بين المتغيرين.

المتغير المعتمد  $Y = B1 + B * \text{المتغير المستقل}$

الأداء التنظيمي  $Y = B1 + B * \text{الإفصاح عن رأس المال الفكري}$

أي أن الأداء التنظيمي  $Y = 1.914 + 0.5389 * \text{الإفصاح عن رأس المال الفكري}$

إذن يمكن اعتبار الفرضية صحيحة ونرفض الفرضية الصفرية (فرضية العدم).

ومن خلال النتائج أعلاه يتضح وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة احصائية ومعنوية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء التنظيمي.

## 5. الخاتمة:

### 1.5 الاستنتاجات :

توصل البحث الى عدد من الاستنتاجات وهي:-

- يعتبر رأس المال الفكري مفهوم دائم التجدد ومتغير باستمرار نظراً للبيئة المحيطة به .
- ويعد رأس المال الفكري من المفاهيم الحديثة السائدة في الفكر المحاسبي حالياً وينظر هذا المفهوم إلى المعرفة والابتكار المستمد من العقل البشري على أنها اصولاً غير ملموسة الامر الذي يؤدي إلى خلق الميزة التنافسية في الاسواق المحلية والدولية .
- وقد بين العديد من الباحثين وجود علاقة مباشرة بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء التنظيمي وكذلك دور الإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري في القوائم المالية المنشورة والتي تؤثر على قرارات المستثمرين أيضاً.
- وقد وجدت الدراسة إن عدم الإفصاح عن رأس المال الفكري له تأثير سلبي على أداء المنظمات وهذه الممارسة إن كانت غير طوعية من قبل أصحاب المصلحة والعاملين تجلب العديد من المخاطر للمنظمات وتؤثر على قيمة الأسهم وسمعة المنظمات.
- حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة احصائية بين رأس المال الفكري والأداء التنظيمي.

### 2.5 التوصيات:

من خلال نتائج البحث النظرية والعملية توصي الدراسة بما يلي:

#### أ- توصيات لعينة الدراسة

- توصي الدراسة بزيادة درجة الإفصاح لرأس المال الفكري في القوائم المالية للمنظمة حيث يجب الإفصاح عن رأس المال الفكري بصورة كاملة وشفافة وأن تكون مكوناتها موجودة في القوائم المالية المنشورة.

- ومن المهم قياس رأس المال الفكري للمنظمة لمعرفة مستوى المعرفة المتوفرة لدى العاملين في المنظمة والإشراف عليه من أجل الاستفادة منه داخل وخارج المنظمة.
  - يجب توفير الفرص الداخلية والخارجية لزيادة رأس المال الفكري للمنظمة.
  - من الضروري التعامل مع رأس المال الفكري على أنه أهم مورد استراتيجي لدى المنظمة والمحافظة عليه باستمرار .
- ب- توصيات للبحوث المستقبلية
- هناك ضرورة لإجراء مزيد من البحوث في المستقبل وفي منظمات أخرى في العراق وخارج العراق.
  - أن لدراسات النظرية والميدانية في هذا المجال تسهم في الوصول إلى نموذج مناسب وأكثر شمولية لقياس مستوى الإفصاح لرأس المال الفكري بحيث يلقي قبولاً عاماً من جانب الكتاب والباحثين.

## 6. المراجع:

1. البغدادي. عادل الهادي؛ 2007، علاقة وتأثير الذاكرة التنظيمية في الاداء التنظيمي - دراسة تطبيقية في عينة من الشركات الصناعية، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد 65.
2. الجداية. محمد نور صالح؛ 2008، "مستوى استخدام أدوات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وأثره على الأداء التنظيمي في المنظمات الصناعية الأردنية المساهمة العامة، الدار الجامعية. الأسكندرية.
3. خليل. علي محمود مصطفى؛ 2015، أثر أنماط هياكل الملكية وخصائص مجلس الإدارة على جودة التقرير المالي عبر الأنترنت بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة الفكر المحاسبي. 19(1).613-673
4. درار. عزيزة مهدي أحمد؛ 2013، دور الإفصاح عن رأس المال الفكري في جذب الاستثمار في أسواق المال، رسالة ماجستير. جامعة السودان.
5. زغول. جودة عبد الرؤوف؛ 2002، إطار مقترح للأصول الفكرية والتعزيز عنها في بيئة الاقتصاد (المصرفي)، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الثاني.
6. صالح، أحمد علي؛ (2006)، " بناء محافظ رأس المال الفكري من الأنماط المعرفية ومدى ملائمتها لحاكميه الشركات دراسة اختيارية لآراء عينة من مسئولى بعض الشركات في القطاع الصناعي المختلط في بغداد "، أطروحة دكتوراه فلسفة إدارة أعمال، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، غير منشورة.
7. العامري. فراس محمد اسماعيل؛ (2010)، الموائمة بين عوامل النجاح الاستراتيجي وصناعة رأس المال الفكري في المنظمات العامة دراسة وصفية تحليلية لآراء عينة من القيادات الإدارية في جامعة بغداد، رسالة ماجستير، جامعة بغداد.
8. العنزي. سعد وصالح. أحمد علي؛ (2009)، " إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال "، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان.

9. المتولي. طلعت عبد العظيم؛ (2004)، " رأس المال الفكري كأحد أدوات التغيير "، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.

10. متولي. عصام الدين محمد ، صلاح . علي أحمد ؛ 2010؛ مفهوم ونماذج القياس المحاسبي لرأس المال الفكري، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون. جامعة المنصورة - مصر

11. مدحت. أبو النصر؛ 2012، الأداء الإداري المتميز، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، جمهورية مصر العربية.

12. نجم. عبود نجم ؛ (2007) " المخاطرة الابتكارية في بيئة الأعمال المتغيرة " ، المؤتمر الدولي العلمي السابع، جامعة الزيتون، عمان، الأردن.

13. الهيجان. عبد الرحمن ؛ (2007)، " رأس المال الفكري: إستراتيجية التحول من الفئة العامة إلى الفئة المتميزة " نسخة الكترونية.

#### المراجع الأجنبية

1. Abdifatah Ahmed Haji and Nazli A. Mohd Ghazali.2013." A Longitudinal examination of Intellectual Capital Disclosures and Corporate Governance Attributes in Malaysia".Asian Review of Accounting .21 (1):27-52. Available at: [www.emeraldinsight.com/1321-7348.htm](http://www.emeraldinsight.com/1321-7348.htm).
2. Bontis, N., Keow, W. and Richardson, S. (2000). Intellectual capital and business performance in Malaysian industries. Journal of Intellectual Capital, 1(1), 85–100 .
3. Choo, Chun Wei, and Nick Bontis. 2002. The strategic management of intellectual capital and organizational knowledge. Oxford University Press, 2002.
4. Ferchichi Jihene and Paturel Report .2013." The effect of Intellectual Capital Disclosure on the Value Creation: An empirical Study Using Tunisian annual reports".International Journal of Accounting and Financial Reporting.3(1):81-107.
5. Gio Wiederhold (2013) Valuing Intellectual Capital, Multinationals and Taxhavens: Management for Professionals, Springer Verlag.
6. Gupta, U. G., 2000. Information System Success in the 21st Century. New York: Prentice Hall.
7. Imran Ali and Jawaria Fatima Ali. 2012. Intellectual Capital and Organizational Performance.
8. John Dumay, James Guthrie, (2017) "Involuntary disclosure of intellectual capital: is it relevant?", Journal of Intellectual Capital, Vol. 18 Issue: 1, pp.29-44
9. Hair, Joseph F., William Black, Barry J. Babin, Rolph Anderson (2010). Multivariate data analysis, 7thed., Prentice Hall.
10. Khavand Kar, Jalil & Khavandkar, Ehsan. (2013), "Intellectual Capital: Management, Development and Measurement Models", 3rd edition, Ministry of Science, Research and Technology Press.
11. Khavandkar, Ehsan, Theodorakopoulos, Nicholas, Hart, Mark, & Preston, Jud. (2016). Leading the Diffusion of Intellectual Capital Management Practices in Science Parks. In H. Shipton, P.

- Budhwar, P. Sparrow, & A. Brown (Eds.), Human Resource Management, Innovation and Performance (pp. 213–231). London: Palgrave Macmillan UK.
12. Maryam Jameelah Hashima, Idris Osmanb Syed, Musa Alhabshia. 2015. **Effect of Intellectual Capital on Organizational Performance**. Procedia - Social and Behavioral Sciences. Volume 211, pp.207-214
13. Vij,S.D.; **Beyond Binary Theories To Agile Learning: An Empirical Investigation Of Learning Methods In Warranty Management**, Ph.D., Business Administration, University Of Southern California, U.S.A., 1999.
14. Burke, J.; **Ringling Up Intellectual Capital**, Forbes Asap, April, 1997.
15. Koenig, M.; **The Resurgence Of Intellectual Capital, The Emphasis Shifts Measurement to Management**, Information Today, Vol. 17, Sep., 2000.
16. Stewart, T.A.; Intellectual Capital: The New Wealth of Organizations, Business Quarterly: 1-3, 1994.
17. Ferchichi Jihene and Paturel Report .2013. "**The effect of Intellectual Capital Disclosure on the Value Creation: An empirical Study Using Tunisian annual reports**".International Journal of Accounting and Financial Reporting.3(1)
18. Ståhle, P., Ståhle, S. and Lin, C.Y.Y. (2015) '**Intangibles and national economic wealth – a new perspective on how they are linked**', Journal of Intellectual Capital, 16(1), pp. 20–57. doi: 10.1108/jic-02-2014-0017.
19. Rose .I ., (2000) , " **Valuing Intellectual capital** " ., <http://www.trg-inc.com> .
20. Gannon, Catherine & Lynch, Patrick & Denis Harrington (2009), "**Managing Intellectual Capital for A Sustained Competitive Advantage in the Irish Tourism Industry** " , [http://eprints.wit.ie/1341/1/MANAGING\\_INTELLECTUAL\\_CAPITAL](http://eprints.wit.ie/1341/1/MANAGING_INTELLECTUAL_CAPITAL) .
21. Liang,Chiung-Ju & Lin Ying-Li (2008) ,"Which IC is more important ? A Life –cycl perspective " , Journal of Intellectual Capital ,Vol.9 No.1.
22. Martinez-Torres M.R. (2007), "**A procedure to design a structural and measurement model of Intellectual Capital: An exploratory study**", Information & Management , Vol. 43.
23. Phatak, Alope,(2003), "**intellectual capital in small to words an methodology for capturing intangible Assets**" , Report of Csiro Mathematical and information science , may.
24. Anne Trépé , Patrick Aube, 2010, **L'évaluation de la performance de la fonction RH :De la théorie à la pratique des DG**, Mémoire d'expertise, université de DAUPHINE ,Paris.
25. Royal ,Carol& Donnell ,Loretta O ,(2008) ," **Differentiation in financial markets: the human capital approach**" Journal of Intellectual Capital ,Vol.9 No.4.
- Swart , Juani , (2005) ,"**Identifying the sub-components of Intellectual Capital : a literature & development of measures**" , <http://www.bath.ac.uk/management/research/papers.htm>